المتقدمين والمتأخرين الى يوم القيمة وما يمنعني ان اعين لكم اسامي الاقطاب و
الابدال وغيرهم من اهل زماننا الا خوف الانكار عليهم وعدم التصديق
لهم فاكتفي بذلك سيما فتقهم على ان الله تعالى لم يكلفنا باظهار مثل هذا حتى
تلزم عصاة لو تركناه وبسط الرحمة لكافة المسلمين اولى من اختصاصها قال
وقد فعل مثل هذا القشيري رحمه الله في رسالته فانه ذكر الاوائل من الرجال في اول
رسالته وما ذكر الحلاج للخلاف الذي وقع فيه حتى لا تتطرق التهمة الى رجال الرسالة
ثم انه لما ذكر عقائد الرجال على الكتاب والسنة ذكر عقيدة الحلاج اولا وصدر
بها الكلام ليزيل بذلك ما في نفوس بعض الناس منه من سوء الطوية رضي الله تعالى عنه آمين
اه وقال في الباب السادس والخمسين وخمسمائة كان شيخنا ابو مدين احد الامامين
ثم قطب بعد ذلك ان مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى ويدل على
امامته انه كان يقول سورتي من القرآن تبارك الذي بيده الملك وهي مختصة
بالامام الواحد من الامامين والله اعلم وقال في التاسع والخمسين وخمسمائة
وهو جمع فيه اسرار الفتوحات كلها من اولها الى اخرها اعلم ان التنزيه يرجع
لتحديد المنزه والتشبيه يرجع الى تثنية المشبه والكمال الجمع بين الامرين كما
ورد اه وقال ما ان العالم علامة بدوه ممن فهو علامة على علم الاسم وجهله
بما لا يسع جهله وقال ما نشأ الخلاف الا من عدم الانصاف وقال كل علم انتج الفكر
فلا يعول عليه لان الفكر يسارع اليه وقال لا اضلال الا بعد هداية كما انه لا
عزل الا بعد ولاية وقال لا يشترط في المجاورة الجنس لانه في كيس فالله جار
عبده في الكمية وان انتفت المثلية وقال لولا الشبه ما كان الشبه وقال من
العجب ما ورد انه لم يلد وظهر عنه العدد وقد تبع احدية العدد وما بالذات من
احد وقال من تعددت الاضافات فهو صاحب آفة وقال لو كانت العلة مساوية
للمعلول لاقتضى وجود العالم لذاته ولم يتأخر عنه شيء من محدثاته الكثرة
معقولة وما ثم علة الا وهي معلولة وقال من الامر الكبار حرق النار بالنار
لان الشيطان لرجوم محرق بذات النجوم وقال علوم النظر اوهام عند
علوم الالهام وقال الزمان ظرف للمظروف كالمعاني مع الحروف وليس المكان

يلزم

لمن ذكره من رجال الرسالة

فيهم

ابو مدين كان احد الامامين

الى

باب فيه اسرار جميع الفتوحات

باب

علم

افات

يلزم فلا يشبه الحرف وقال في الكنز من عين الكثيب فاين الراحة التي اعطاها
الحرفة واين الوجود من هذه الصفة وقال اذا استقصيت الحقوق وجب
الانس على ما اخترته في الصندوق وقال في قوله تعالى كل من عليها فان اعلم
انه ما كل كل في كل موضع ترد فيه تكون للحصر لانها كانت تأتي ويراد بها
القصر مثل قوله في الريح العقيم تدمر كل شيء بامر ربها وفي آية اخرى ما تذر
من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وقد مرت على الارض وما جعلتها كالر
وقال الشهيد يشبه الميت فيما انقضت به من النعوت ولذلك يورث ماله وينكح
عياله فطلاقه يشبه تطليق الحاكم على الغائب وان كان حيا فقرا بعد الغزا
وقد ثبت عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم لا اضرار ولا ضرر وقد علم ان الشهيد
بدار الخلود لا سبيل الى رجعته ولا الى انزاله من رفعته مع كونه حيا يرزق وما
هو عند اهله ولا طالق وهذه حالة الاموات وان كانوا احياء عند ربهم
فنظامهم عندنا وفاة وما لنا الا ما نراه ولا نحكم الا بما نشهده ونراه فاستمتع
تنتفع وقال في الاشتراك بالاجسام من الاوهام لان الكامل مع الله على كل حال
في اهل ومال وقال المال مالك وصاحبه هالك ان امسكه اهلكه البخل وان منحه
اضر به البذل وقد جبل بخلقه من نطفة امشاج على الفاقة والاحتياج لا يمحو
الا صاحب دعوى فمن ادعى فقد تعرض للبلوى وقال ليس الوقوف خلف الحجاب
بحجاب اذ كان يتخيل على من خلفه الوصول فان الحجاب عين المطلوب و
المأمول وقال من اتقى الله في موطن التكليف على كل حال جاز درجة الكمال
عند الارتحال وقال انما يجب تخييل الافل لانه تراه يطلب التنافل وجهته كانت
في الدنو لصاحب العلو وقال اذا حققت الاصول فلا زهد الا في الفضول واما
ما تدعو الحاجة اليه فذلك المعول عليه وقال المباح اتم شرع للانسان وعليه جميع
الحيوان الا انه في الكشف التام في اليقظة والمنام وهم الكتم فيما يرونه فهذا ب
القبر الختم وقال كل جزء في العالم فقير الى العظيم والحقير فالكل عبيد النعم ومن
النعم الامان من حلول النقم والامراض في وسني والافات حال قوله صلى الله
عليه وسلم نور انى اراه وقوله انكم سترون ربكم فاثبتها الثاني ونفاه عنه لما علم

١

ميم

علم الشهيد

بيب

الاعتزال

لم لم

وقال لو تعطلت الاجور لا ثبت الامور

منه